

قلت: « ماذا يهمني كونهم غرباء ؟ أليس لي أن أحب كل من  
نظر إليّ بعينين معسولتين باسمتين » ؟

قالت: « لك أن تحبّ من تشاء يا بني . ولكن عليك أن  
تكتم حبك ولا تظهر منه شيئاً » .

قلت: « ان لم يكن حبّ الغرباء جريمة فلماذا يحظر عليّ  
إظهاره » .

فتنهدت أمي وقالت « انك لمصيب يا بنيّ . لكن عليك  
أن تطيع والدك . وعندما تكبر سنأ وفهماً تعلم لماذا لا يجوز أن  
تطوق عنق كل سيدة جميلة ذات عينين جذابتين » .

وكان ذلك اليوم كثيراً . عاد أبي الى البيت وكرر إني أسأت  
التصرف . وفي المساء سارت بي أمي الى سريري فجثوت  
وصليت . غير اني لم أم إلا بعد أرقٍ طويل متسائلاً من هم الغرباء  
الذين لا تجوز محبتهم .

والوعتاه عليك يا قلب الانسان ! ان أوراقك لتجف في  
ربيع أيامك والريش يتساقط عن جناحيك قبل الأوان . عندما  
يبرز فجر الحياة في أفق النفس ينتشر فيه عير الحبّ . نحن  
نتعلم السير والوقوف والكلام والقراءة لكننا لا نتعلم الحب ،  
لأن الحب جوهر الروح وجميع قوى الروح تناديه بأصواتها